الثقافة المعرفية للحاجات واشكالية الاندماج الاجتماعي والمهني للشباب

زبيدي عائشة : أستاذة محاضرة " أ "

قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2

ملخص:

يحتاج الشباب الى المعرفة الثقافية الملحة للتمكن من حاجاتهم اللازمة في حياتهم الاجتماعية والتي تؤمن وتكيف حياتهم الاجتماعية واندماجهم الاجتماعي والمهني من خلال بداية العلاقة الاسرية الاولية والعلاقات الاجتماعية الاخرى داخل المجتمع، واهمية اكتساب مؤهلات العمل وعوامل التكيف والاندماج واجتناب الوقوع في دوامة الانحرافات النفسية والثقافية والاجتماعية ومن ثم تجنب الجريمة.

ومن خلال القرب النظري من نظرية ابراهام ماسلو (هرم الحاجات) اعتمدت الاستمارة كأداة للبحث والتي تكونت من اسئلة تدور حول:

1-ماهية احتياجات الشباب.

2-مشاكل الشباب.

3-اهداف الشباب واهتماماتهم.

4-علاقات الشباب داخل الاسرة وخارجها.

تتكون الدراسة حول عينة من الشباب تتالف من 20 شاب وتتراوح اعمارهم بين الـ18 سنة والـ35 سنة

Abstract

Youth need cultural knowledge necessary to provide their essential needsin their social life inorder to insure their adaptation in their social life inorder to insure their adaptation and integration in the social and professional environment by starting their primary relationship within family and then the other social relations within society, they also need to aquire professional qualifications

and factors of adaptation and integration to avoid psychological,cultural and social aberration and also to avoid crime.Through the theoretical approach of Maslow's "the pyramid of needs",questionnaire is used as a research tool consisted of the following questions:Definition of youth needs

1- Youth issues
2- Youth objectives and concerns
3- Youth relashionships inside and outside family

The study consists of a sample of 20 young people aged 18 to 35 years.

المقدمة :

ان التزايد السريع لسكان الكرة الارضية والتغير المستمر للحاجات ادى الى انخفاض االامكانات والموارد الاقتصادية العالمية ، وبالتالي تقلصت فرص العمل من حيث الكم والنوع، وهذا ما احدث خللا في جميع مرافق الحياة الاجتماعية في العالم وخاصة دول العالم النامي والتي ادت فيها هذه الاوضاع الى ظهور العديد من الاشكال الثقافية السلبية ، بالاضافة الى الفقر والتشرد والتهميش والهجرة وحاصة لدى فئة الشباب والتي هي محور التنمية والتفعيل الاقتصادي والاجتماعي والمورد البشري الثمين للتقدم والازدهار.بالمقابل يعتبر الشباب الاكثر ضعفا وتعرضا للاغراء السلبي للحياة في الشارع، وهذا يساعد على جنوح الشباب وتفاقم الجريمة ويصبح اندماجهم داخل المجتمع هشا وله صور متعددة.[1](مؤتمر حول الشباب/ اليونسكو/1998).

ان الشباب في العالم النامي يفتقرون في هذه الظروف الى مهارات اساسية للاندماج الاجتماعي مثل التعلم والتمهين وتكوين الذات الاجتماعية ولان المكانة الاجتماعية هي مؤشر على قيمةالفرد النفسية والاجتماعية. وبالمقابل يطور الشباب في حياتهم اتجاهات عديدة سلبية ،مستسلمة اوعنيفة ،مما يعرضهم لخطر الانحراف السلوكي والمجتمعي، وحيث ان الكثير من الشباب يقف على ابواب الحياة المهنية وهم لايتمتعون بمقومات تسمح لهم بالاندماج فيها واعمال الفعالية المهنية ولعدة اسبابواهمها :

1-غياب حافز الاقدام وطرق الاختياروازي تنميه التربية الابوية والعلاقة الاسرية.(احترام الذات - الكيان الاجتماعي- القيمة والمكانة).

2-انعدام القدرة على تخيل المستقبل وتفعيل الهدف، وهذا ما تنميه الاسرة والبيئة المحيطة.

3-رفض المهن البسيطة والمؤقتة لعدم امتلاك مهارات لازمة وقدرة معرفية.

4-عدم توفر وامتلاك القدرة المادية لاي انتاج مهني.

ان من واجب الاسرة ان تقوم بدورها الفاعل ازاء ابنائها في تامين بيئة ضرورية فاعلة لبناء ذاتي ومساعد على التعلم والتحكم بالمحيط الاجتماعي وتسهيل الاندماج داخله، بدءا من الطفولة ومرورا بمراحل المراهقة ومن ثم تجاوزها ايجابيا الى البيئة الاجتماعية الثقافية التي يقع على عاتقها مهمة تامين ظروف معرفية تربوية تلائم متطلبات الشباب ولتامين التوازن النفسي والديناميكي ومن ثم تمكينهم من حاجاتهم التي تؤهلهم للحياة الاجتماعية السوية عبر توجيههم في طريق اندماجهم الاجتماعي والمهني.

هدف الدراسة:

يكمن الهدف من هذه الدراسة في ابراز دور التمكن المعرفي في الاندماج الاجتماعي والمهني للشباب في المجتمع المتغير وادراك الوعي حول متطلبات الحياة الراهنة واهمية الذات والكيان الاجتماعي في تحقيق الحاجات والاهداف.

اشكالية الدراسة:

ان المعرفة الثقافية للحاجات هي مطلب اجتماعي يحوي اشكال عديدة من الطرق المتوازنة والمنتظمة داخل النسق الاجتماعي العام والذي بنته التكرارات الحياتية للمجتمعات المتكررة في نطاق جيو سوسيولوجي، ومن حيث ان المعرفة الثقافية للحاجات تؤدي الى توازن نفسي ومن ثم تفعيل الاندماج والمهني للشباب والتي بناها المجتمعمن خلال الاسرة والمؤسسة التعليمية والمجتمع والبيئة.

والسؤال المطروح هو:

الى اي مدى اكتسب الشباب مهارات معرفية واجتماعية وقيم لكي تشكل لديهم مشروع حياتهم واندماجهم الاجتماعيوالمهني؟ وما هي الظروف التي امنتها الاسرة والمدرسة لتكوين طاقات فكرية وديناميكية لديهم؟ والى اي مدى ساعدتهم معرفتهم للحاجات اللازمة على تاسيس حياة وعلاقات ومستقبل اجتماعي ومهني؟ وهل يساهم المستوى الاقتصادي للبيئة المعاشة في تاسيس الثقافة المعرفية وطريقة الاندماج الاجتماعي للشباب؟

القرب النظري:

تعتمد الدراسة كمثال نظريةالحاجات عند عالم النفس الاميركي ابراهام ماسلو (1908-1970) الذي ولد في مدينة بروكلين، ابواه مهاجران من روسيا اشتهر بنظريته المتمعنة في تدرج الحاجات لدى الفرد داحل الحياة الاجتماعية. حاصل على شهادة البكالوريوس في الاداب (1930) وحصل على الماجستير في الادابعام(1931) والدكتوراه في الفلسفة عام (1934). تزوج من صديقته في الطفولة (برثا جودمان) وانجبا طفلين. ويعنبر ماسلو احد

مؤسسي معهد ايسالن في مدينة كاليفورنيا. بدأ التدريس في كلية بروكلين وخلال فترة حياته اتصل بالعديد من المثقفين الاوروبيين المهاجرين امثال: الدر، فروم، كورت جلودستن.

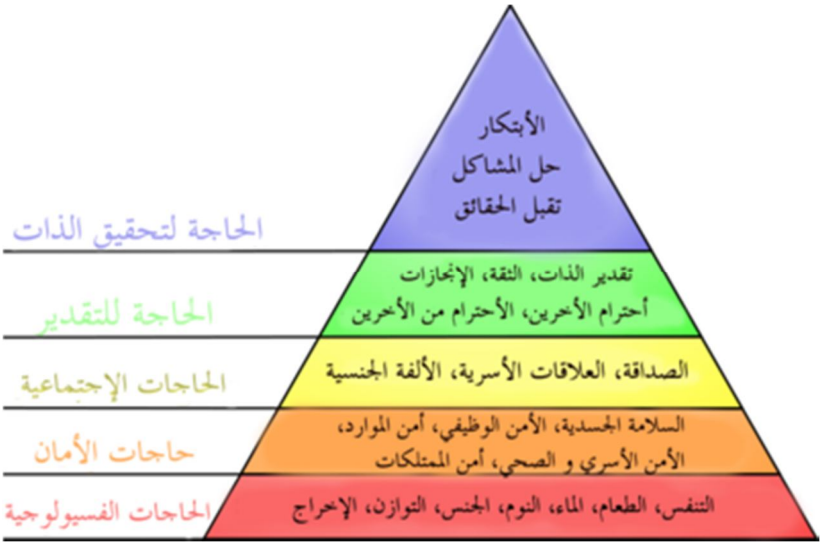

المرجع : هوك ك. ليندزي ج، "نظريات الشخصية" ترجمة: د.فرج أحمد فرج ،د. قدري حنفي، د. لطفي فطيم (الطبعة الثانية) دار الشايع للنشر، الكويت 1978.

من ابرز مؤلفاته :

-نحو سيكولوجية الكينونة(1968).

-الدافعية والشخصية(1954).

-ابعد ماتستطيعه الطبيعة البشرية(1972).

ملخص النظرية :

من خلال الشكل نجد ان ماسلو اكد على وجود خمسة حاجات ضرورية لحياة الناس وتتدرج حسب الاولوية والضرورة،وان الوصول الى قمة الهرم الذي رسمه ماسلو والذي يعتبر بمثابة نتيجة توفر حاجات سابقة،على اعتبار ان ادراك المعرفة هو ربط كل العوامل معا وتوضيح درجة ارتباط الكل بالاجزاء من خلال تبيان الارتباط بين متغيرات من عوامل محيطة ومتصلة،وهي بالتالي من اجل مساعدة الافراد على فهم العلاقات المتبادلة بينهم وبين البيئة واكسابهم معارف ومفاهيم متصلة من خلال الوعي والمهارات والمشاركة الموجهة ومن ثم القدرة على الاختيار والتقويم.

الفرضية:

هناك علاقة جدلية تكاملية بين الاندماج الاجتماعي والمهني للشباب وبين ما يمتلكونه من معرفة حول عوامل الاندماج والتي تمكنهم من التكيف داخل المجتمع والمشاركة في التنمية بعيدا عن الاقصاء والتهميش والبطالة والانحراف.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم الحاجات:

الحاجات هي شعور الفرد بالافتقار الى شيء معين،وهي مرتبطة بالدوافع وتنشئ عنها،ويسعى الانسان الى اشباعها وهي متعددة وتحرك سلوكه وتوجهه، وتقوم الاسرة ومؤسسات التربية والتعليم بتامين احتياجات الفرد وتوجيه سلوكه من خلال تعريفه بحاجاته وتنظيمها وتوجيهها.

تصنيف الحاجات:

يوجد اكثر من تصنيف للحاجات وهي حاجات اولية وحاجات اجتماعية:

1- الحاجات الاولية: وهي الحاجات اللازمة لحفظ وجود الانسان مثل الغذاء والملبس والمسكن.

2-حاجات اجتماعية: وهي التي يفرضها التطور الاجتماعي مثل التعلم واكتساب الخبرات وتوفير الوسائل.

بالاضافة الى حاجة التكيف الاجتماعي:يقول العالم الالماني رينيه كونينغ انه هناك كائنين داخل كل فرد وتعمل التربية على ايجاد نوع من التوافق بينهما،فالجانب الفردي يمثل حياتنا الشخصية والجانب الاخر يعبر عن نظام الافكار والمشاعر والعادات التي تعبر عن حياة الجماعة التي ننتمي اليها. وايضا حاجة الاندماج المهني التي تاتي من خلال التعلم الفعلي للنشاطات والتعاون والزيارات واكتساب المعرفة.[2](كابرا فرتيجون/شبكة الحياة/ تر: معين رومية/وزارة الثقافة/دمشق/2002/ص9.)

خصائص الحاجات:

- **قابلة للاشباع:** فاستخدام الوسائل المناسبة يؤدي تدريجيا الى تناقص الشعور بالحرمان.

-تزداد باستمرار: فكلما نجح الفرد والمجتمع في اشباع حاجة معينة تظهر حاجات جديدة ذات اهمية متزايدة.

- **متطورة:** كلما زاد تطورالانسان تتطور حاجاته.

مفهوم الثقافة المعرفية :

تعد الثقافة في شمولينها المحيط الذي يشكل فيه الفردطباعه وشخصيته ،وهي حسب تعريف المنظمة العربية للتربيةوالثقافة والعلوم والذي يشير الى انها"تشتمل على جميع السمات المميزة للامة من مادية وروحية وفكرية وفنية ووجدانية ،وتشمل جميع المعارف والقيم والالتزامات الاخلاقية المستقرة فيها ، وايضا طرائق التفكير والابداع الجمالي والفني والمعرفي والتقني، وسبل السلوك والتصرف والتعبير وطراز الحياة، كما تشتمل تطلعات الانسان للمثل العليا ومحاولاته في اعادة النظر في منجزاته والبحث الدائم عن مدلولاتجديدة لحياتهوقيمه ومستقبله وابداع كل ما يتفوق به على ذاته"

كما تعرف ايضا بانها"شبكة من المعاني والرموز والاشارات التي نسجها الانسان لنفسه لاعطاء الغاية والمعنى لنفسه وجماعته والعالم والكون من حوله"وهي "منظومة متكاملة تضم النتاج التراكمي لمجمل موجات الابداع والابتكار التي تتناقلها الاجيال،وتشمل بذلك كل مجالات الابداع في الفنون والاداب والعقائد والاقتصاد والعلاقات الانسانية ،وترسم الهوية المادية والروحية للامة لتحديد خصائصها وقيمها وصورتها الحضارية وتطلعاتها المستقبلية ومكانتها بين بقية الامم. والثقافة ارث تاريخي يحمل معه الطابع الخاص بكل امة وغير قابل لاي شكل من اشكال العولمة. وان اي محاولة عولمة اي ثقافة تعني في الحقيقة السعي الى بسط هيمنتها على الثقافات الاخرى، اما بطمسها او حتى الغائها في عدد من المجالات.[3] (الثقافة العربية والثقافات الاخرى-د/عبد العزيزبن عثمان-المنظمة العربية الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة-القاهرة-2010.)

ولقدحدد المفكر الجزائري مالك بن نبي اربع دعائم تقوم عليها الثقافة العربية وهي:

ا)-الدستور الاخلاقي.

ب)-الذوق الجمالي.

ج)-المنطق العملي.

د)-الصناعة او التقنية.

والثقافة يحددها بن نبي بالقول:انها مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته كراسمال اولي في الوسط الذي ولد فيه. اي انها المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته.

وعلى هذا الاساس تكون الثقافة(نظرية في السلوك) اكثر من ان تكون(نظرية في المعرفة). و في هذا التحديد يكمن الفرق بين الثقافة والعلم. فالثقافة سلوك اما العلم فهو معرفة ،

والثقافة في هذا المعنى وثيقة الصلة بالتاريخ و بالتربية، فليس ثمة تاريخ لامة بلا ثقافة والشعب الذي فقد ثقافته فقد حتما تاريخه، اذ هي الوسط الذي تتكون فيه خصائص المجتمع التاريخية من عبقرية وتقاليد واذواق ومشاعر. والثقافة تنحدر بمضمونها التربوي من حيث انها ذستور تتطلبه الحياة العامة بجميع ما فيها من ضروب التفكير والتنوع الاجتماعي.

تؤدي الثقافة دورا كبيرا في حياة الانسان،فهي متنفسه الوحيد في كل وقت وحين، خاصة في اوقات الازمات والشدائد.والكثير من الاعمال الادبية والفكرية انما هي نتاج ظروف وازمات مر بها اصحابهاا ومن ثم اصبحت فيما بعد اعمالا خالدة.

ترتبط الثقافة بالتربية ارتباطا وثيقا يجعل كلا منهما تابعا ومستقلا في ان واحد، فالقافة وعاء التعليم بدءامن الاهداف ثم المناهج ووسائل واساليب التعليم، وصولا الى عملية التقويم لنتاج العملية التعليمية. والثقافة والتعليم وجهان لعملة واحدة. فعملية التعليم كوسيلة تساعد الفرد على استقبال ثقافته وفهمها واستيعاب مضامينها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمعرفية،متخذة شكلا من التالف والانسجام على مستوى الفردوالمجتمع،كما ان الثقافة اعم واشمل من التعليم او حتى المعرفة والافكار واوثق صلة بالانسان وهي تكون في مجموعتها جميع الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وحتى سنين متاخرة من حياته حتى يصبح تاثيرها في علاقة الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي ولد فيه.[4] (محمد لبيب النجيحي- الاسس الاجتماعية للتربية-المكتبة المصرية-القاهرة-1978-ص76).

مفهوم المعرفة :

يمكن التمييز بين نوعين من المعرفة :

1-**المعرفة العامية:** وهي المعرفة الحسية والتي بامكان الجميع الحصول عليها بواسطة حواسهم وعقولهم وخبراتهم اليومية.

2-**المعرفة العلمية:** والتي تعتمد على التجربة والقياس والادوات المساعدة للعلم. بالاضافة الى نوع ثالث من المعارف يسمى بالمعرفة الحدسية اي ما يتجاوز الادراك الحسي والبحث العلمي وهو ليس في متناول الجميع.

واحيانا لايمكننا التفريق بين المعرفة العلمية والعامية لسبب بسيط وهو اننا نعتمد على حواسنا كوسيلة للاكتساب العلمي والعامي من عالمنا الخارجي حيث وجود المعطيات الواقعية التي نبحث عنها،اي ان الحواس تنقل الرموز الى الدماغ لتحولها بعد ذلك الى معرفة علمية وعلاقة العقلي بالحسي وعلاقة الذات بالموضوع ومدى موضوعية المحيط حولنا لان

العقل هو منتج للمعرفة والثقافة هي ذاكرة جمعية تختزن الخبرات والمعارف،وهي تمنح العقل نشاط وقدرة على التواصل والاستمرار والتطور.

ان المعرفة توفر على مستوى الفرد علاقة اتصال وانفصال فكري من اجل الادراك المجتمعي المطلوب والهام للتفاعل الاجتماعي والاندماج الفكري والعملي[5] (راتدل هرمان-تكوين العقل الحديث-تر: جورج طعمة-دار الثقافة- بيرؤت-1955-ص20).

اكدت مؤتمرات"اليونسكو" العديدة على اهمية الاعتراف بالبعد الثقافي ضمن منوال التنمية والتاكيد على الهويات الثقافية، وفتح افاق المشاركة في الحياة الثقافية مع دعم التعاون الثقافي الدولي. ولذلك فانه من الضروري اعتماد القيم الكونية، وفي ان واحد التعددية الثقافية حيث تصبح مهمة السياسات الثقافية المحافظة على تعددية المبادرات الثقافية وحمايتها قصد دعم التفاهم والاعتبار والاحترام بين الافراد والاوطان في مجابهة مخاطر الصراعات والتغلب عليها.وهذاما جعل الثقافة في قلب عملية الوجود البشري بالمنظور الكوني الجديد. وعملية التنمية الانسانية من منطلق ان الثقافة-كما سبق ذكره-هي مجمل الخطوط المميزة روحانيا او ماديا وفكريا وحسيا.وهي التي تميز مجتمعا ما او مجموعة اجتماعية وتعني الفنون والاداب وطرق الحياة ومنظومة القيم والتقاليد والمعتقدات.

مفهوم الاندماج:

الاندماج هو مجموعة من التفاعلات بين عناصر مختلفة بهدف تحصيل تماثل وانسجام فيما بينها وضمن آليات عديدة،اي وضع الفرد في تفاعل مع الاخرين الذين يتقاسم معهم القيم والمعايير. ويرتبط الاندماج بعناصر فاعلة وهي:

-الاسرة: ويتحدد دورها في تامين بنية ضرورية وفاعلة للابناء تتميز بعلاقة مجتمعية ودور للبناء الذاتي المساعد على التحكم بالمحيط الاجتماعي عن طريق التربية لتسهيل عملية الاندماج داخله.بالاضافة الى حاجات توفير الغذاء واللباس والسكن والتعلم والصحة والامن الاسري التي ذكرها العالم ماسلو في هرم الحاجات.

- المدرسة: يقول الكاتب الفرنسي فيكتور هيغو: ان من فتح مدرسة اغلق سجنا.على اعتباران المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تعليمية تعبر عن متطلبات المجتمع وتكسبه منظومة القيم وتحقق انتقال قيمي من قيم الاسرة الى قيم المجتمع المدني.[6] (غورغاريناتا) علم الاجتماع التربؤي-تر: نزار عيون السود-دار دمشق-1984-ص 120).

ويتجاوز دور المدرسة عملية التعليم الى عملية التربية بما فيها العقلية والتعليمية وتقوم بنقل حضارة المجتمع الى الاجيال لتسهيل عملية اندماجهم اجتماعيا وتعكس تفاعلهم الاجتماعي فيها ،وهي امتدادللاسرة من خلال التدريب على:

1- المشاركة الوجدانية داخل المجتمع.

2- توفير مناخ ملائم للتعبير عن الذات وابراز المهارات وتطوير القدرات العلمية والفنية.

3- تمكين الافراد من الانتقال المتمركزحول الذات الى التمركز حول الجماعة.ومن خلالهايصبح الفرد انسان اجتماعي وعضوا فاعلا في المجتمع.[7] (محمدلبيب النجيحي- الاسس الاجتماعية للتربية- المكتبة المصرية- القاهرة-1978-ص76).

الاندماج المهني:

هو العملية الاجتماعية التي تقوم على اختيار مناسب وطوعي للفرد داخل المهنة الاقتصادية التي يتمتع بدراية ومعرفة حول القيام بها والنجاح وفي التفاعل في مجمل خصائصها وشروطها.

ان حاجة الاندماج المهني تاتي من خلال التعلم الفعلي عن طريق اكتساب معرفة مجالية بالواقع المهني والالمام بالمهارات والادوات المادية والفكرية وتحقيق المكاسب المادية والرمزية المعنوية، بالاضافة الى بناء علاقات اجتماعية تترك اثرا في شخصية الفرد.[8] (جواد بشارة- التهميش الاجتماعي-الحوار المتمدن-القاهرة-2009-ص12).

السمات الثقافية والاجتماعية للشباب:

تقوم الدراسة على معرفة السمات الثقافية والاجتماعية للشباب وفاعليتها داخل المجتمع والاندماج الايجابي ودور التكون الثقافي والمعرفي في ايجاد المكانة والدور الاجتماعيين داخل المجتمع. وقد استعملنا تقنية المقابلة .

تتمثل العينة في مجموعة من الشباب تتقارب اعمارهم وتشملهم سمات وقدرات يمكنها ان تؤهلهم او تعيقهم في اندماج اجتماعي ومهني من حيث ديناميكية الشخصية التي تشكل لديهم ثلاثة ابعاد وهي:

-التعلم- البيئة السوسيو ثقافية- الذاتية الفردية.

- التعلم يعني التخلص من بعض المعارف واستبدالها باخرى، والتي تكون قادرة على اعادة الابناء على نطاق واسع. ويتعلم الفرد عندما نساعده على تكوين علاقات جديدة ومعارف، بالاضافة الى تفعيل صراع معرفي بين ما سبق من معارف وبين معارف اخرى لها ضرورة ويجب ان تكتسب.اي يجب ايجاد عملية قطع لتنمية مكونات عقلانية مقابل مكونات عاطفية، وفيها تتبلور الرؤيا حول الرغبة في التعلم والتكون،وهذه الرغبة تتكون من دافعية تنمو تدريجيا ولها عدة مصادر منها:

1-مصدر ذاتي. 2- مصدر عائلي. 3- مصدر اجتماعي. (ابراهيم سيد الجيار-التربية ومشكلات المجتمع- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع-القاهرة-1984-ص6.

يمر الفرد في مسار معرفي ثقافي يؤهله للتفاعل مع متطلبات المجتمع ويؤمن اندماجه ويحقق له تكوين ذات اجتماعية فاعلة ويجب على المسار المعرفي ان يغير الواقع من خلال تصورات ضمن حدود امكانات هذا الواقع.

اصبحت الاسرة غير قادرة على تسهيل مسار اندماج الابناء في المجتمع وذلك لتاثير العامل الاقتصادي على الحياة اليومية والكفاية الذاتية للقدرة المعرفية مما انشأ قصور ثقافي معرفي واجتماعي أدى الى ظهور حالات عديدة بين الشباب مثل الانقطاع عن الدراسة وتعسر ايجاد العمل وتكوين بناء حياتي للزواج.

ترتكز القيم على اساس اجتماعي لتأمين التعلم ضمن مناخ علائقي بين الفرد والبيئة.

نتائج الدراسة :

من خلال المقابلة توصلت الدراسة الى اجابات افراد العينة على شكل نتائج:

1-يطالب الشباب اليوم بالتمحور حول الحرية بكل مفاهيمها مثل الحق بالتعبير وحق الكلام وحق الحرية الجنسية رغم القيود الثقافية العامة والخاصة حيث ان مراحل المراهقة تطول وتسبب مشاكل لدى الشباب بسبب تعقد البيئة الاجتماعية والثقافية.

2-الآسرةهي محور التحليل، فالآباء ينقلون الارث الثقافي الى الابناء من قيم ومواقف وامثلة .بالمقابل انفتح الشباب على واقع النماذج المستوردة من خلال التكنولوجيا مما ادى الى ايجاد اشكال سلوك جديدة واساليب حياة مغايرة ،مما أضعف قدرة التحليل ونتائجه.

3-يمر العالم بتغيرات سريعة وواضحة وضعت فئة الشباب في مرحلة صعبة حول مقدرتهم على الاندماج من أجل الانتاج وسيرورة الانتماء.

4-ان زمرة الرفاق تشكل وسيلة للتماهي داخل ما يسمى ايديولوجيا ومن خلال سيطرة المجموعة على الفرد وايجاد قيادة اخرى مغايرة لما هو موجود داخل القيادة الرسمية داخل الآسرة.

5-يتعلم الشباب ويستمد الثقافة والمعارف من وسائل الاعلام (التلفزيون) ومن ثم من الافراد الآخرين وهذا يكون لديهم معارف متناقضة بين المرغوب والممنوع وبين الواقع وبين الحيال وهذا بهدف اشباع الرغبة بما يسمى تحقيق الحرية الشخصية.

6-يؤدي غياب القدوة الصالحة وسيطرة القدوة الطالحة الى اخفاق كل علاج ولاسيما في مجالات التربية والثقافة والاعلام، بل كانت دائما هذه القدوة السالبة عاملا فعالا في تدهور الكثير من المجتمعات الناهضة وتحللها.

7-احياء الامكانات الفنية في الفرد والمجتمع وغرس مفهوم دور القيم في مرحلة مبكرة من الطفولة، وتغذية دوافع الطموح، وتكوين مناخ مناسب للابتكار والمبادرة، والعمل الطوعي والابداع ،يؤدي الى الاندماج الصحيح داخل المجتمع.

8-ان غياب المعرفةحول ماهية الحاجات تؤدي الى صعوبة الاختيار وسهولة التبسيط وان التمكن المعرفي يؤدي الى اندماج مهني بعيدا عن الاقصاء والتهميش الاجتماعي.

9-عدم التوافق بين طموح الشباب وبين امكاناتهم المعرفية والمادية والاجتماعية تؤدي الى الاقصاء الاجتماعي والذي يؤدي بالتالي الى نتائج غير مرغوب فيها : مثل الجريمة.

10-ضبابية المشروع الشخصي بالنسبة الى العديد من افراد العينة وهذا ما يؤكد غياب معرفة الشباب لحاجاتهم وادراك المتطلبات الضرورية التي ذكرها العالم ابراهام ماسلو حول تحقيق الذات.

11-ان الخطأ في الاختيار راجع الى وجود شريحة من الشباب تفتقر الى الكثيرمن المقومات المعرفية والثقافية واسس الأمان الاجتماعي خاصة عند وجود مشاكل اسرية مثل : التفكك والطلاق والتسرب المدرسي والعائلي والذي بالتالي غياب المرجعية الثقافية المعرفية ويؤثر على تشكيل الدور الاجتماعي مما يؤدي الى سلوك مضاد للمجتمع.

توصيات:

- **تنمية القدرات النفسية والاجتماعية للحماية من الانحراف.**
- **تفعيل وظيفة التنشيط الادماجي من خلال ما يحتاجه الشباب من متطلبات ثقافية وتعليمية ورياضية وفنية.**
- **تفعيل منظومة القيم التي تحكم سلوك الافراد ضمن برامج اعلامية حديثة تتوافق مع التغير الفني والشكلي للقبول الاجتماعي.**
- **تغيير تصورات الشباب حول المستقبل من خلال ادخال مفهوم الطموح في حياتهم.**
- **العمل على تجاوز الصعوبات وايجاد امكانات تحد من التهميش والاقصاء وتقوم بتفعيلها جميع المؤسسات الثقافية والاقتصادية.**
- **تفعيل برامج الترفيه الاجتماعي.**

الهوامش:

1-ابراهيم سيد الجيار-التربية ومشكلات المجتمع-دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع-القاهرة-1984-ص6.

2-جواد بشارة-التهميش الاجتماعي-الحوار المتمدن-القاهرة-2009-ص12.

3-راندال هرمان ، تكوين العقل الحديث، ترجمة: جورج طعمة، دار الثقافة، بيروت، 1955، ص: 20.

4- عبد العزيز بن عثمان – الثقافة العربية والثقافات الاخرى – المدير العام للمنظمة العربية الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – القاهرة.

5- غورفا (ريناتا) علم الاجتماع التربوي، ترجمة: نزار عيون السود،دار دمشق،دمشق، 1984، ص120.

6- كابرا فرتيجون/ شبكة الحياة/ ترجمة: معين رومية/ وزارة الثقافة/ دمشق/ 2002/ ص9.

7- محمد لبيب النجيحي ، الاسس الاجتماعية للتربية، المكتبة المصرية، القاهرة ، 1978، ص76.

8- هوك. ليندزي.ج، نظريات الشخصية، تر: د: فرج احمد فرج ،د: قدري حنفي،د. لطفي فطيم، دار الشايع للنشر، الكويت 1978.